لاغترام ما اكلت فقلت له ما عندي الا التحقيق فاكتب الجواب

وبالله التوفيق

قل لمن يلغز المسائل اني ... كاشف سرها الذي تخفيه
ان ذاك الميت الذي قدم الشرع ... اخا امه على ابن ابيه
رجل زوج ابنه عن رضاه ... بحماة له ولا غرو فيه
ثم مات ابنه وقد علقت منه ... فجاءت بابن يسر ذويه
فهو ابن ابنه بغير مراء ... واخو عرسه بلا تمويه
وابن الابن الصريح ادنى الى الجد ... واولى بارثه من اخيه
فلذا حين مات اوجب للزو ... جة ثمن التراث يستوفيه
وحوى ابن ابنه الذي هو في الاصل ... اخوها من امها باقيه
وتخلى الاخ الشقيق من الارث ... وقلنا يكفيك ان تبكيه
هاك مني الفتيا التي يحتذيها ... كل قاض يقضي وكل فقيه

فلما اثبت الجواب واستثبت منه الصواب قال لي اهلك والليل فشمر الذيل وبادر السيل فقلت اني بدار غربة وفي ايواي افضل قربة لاسيما وقد اغدق جنح الظلام وسح الرعد في الغمام فقال اعزب عني عافاك الله الى حيث شئت ولا تطمع في ان تبيت فقلت فلم ذاك مع خلو ذراك قال لاني امعنت النظر في التقاط ما حضر حتى لم تبق ولم تذر فرايتك لا تنظر في مصلحتك لانتزاع حفظ صحتك ومن امعن فيما امعنت وتبطن ما تبطنت لم تخلص من كظة مدنفة او هيضة متلفة فدعني بالله كفافا واخرج

عني

عني ما دمت معافا فوالذي يحيي ويميت مالك عندي مبيت فلما سمعت اليته وبلوت ملليته خرجت من بيته بالرغم وتزود الغم تجود بي السماء وتخبط بي الظلماء وتتنحى الكلاب وتتقاذف بي الابواب حتى ساقني اليك لطف القضاء فشكرا لسيده البيضاء فقلت له احبب بلقائك المتاح الى قلبي المرتاح ثم اخذ يفتن في حكاياته وينشط مضحكاته بمبكياته الى ان عطس انف الصباح وهتف داعي الفلاح فتاهب لاجابة الداعي ثم عطف الى وداعي فعقته عن الانبعاث وقلت الضيافة ثلث فناشد وحرج ثم ام المخرج وانشد

اذ عرج

لا تزر من تحب في كل شهر ... غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ... ثم لا تنظر العيون اليه

قال الحارث ابن همام فودعته بقلب دامي القرح ووددت

لو انّ ليلتي بطته الصبح

المقامة السادسة عشر المغربية

حكى الحرث بن همام قال شهدت صلوة المغرب في بعض مساجد المغرب فلما اديتها بفضلها وشفعتها بنفلها احدّ طرفي رفقة قد انتبذوا ناحية وامتازوا صفوة صافية وهم يتعاطون كاس المنافثة ويقتدحون زناد المباحثة فرغبت في محادثتهم لكلمة تستفاد وادب تستزاد فسعيت اليهم سعي المتطفل عليهم وقلت لهم